

الدرس 81 / التعليق على كتاب العلو للذهبي / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الحافظ رحمه الله تعالى في كتاب العلوم طبقة اخرى من ائمة الاسلام وعلماء السنة قال العلامة القاضي ابو احمد العسال محدث اصبهان في كتاب المعرفة من تأليف - 00:00:00

باب تفسير قوله الرحمن على العرش استوى فساق ما ورد فيه من اقوال ائمة السلف رضيك ومالك والثوري وابي عيسى يحيى ابن ميراث وكعب وابن مبارك حديث ابن مسعود الذي يقول يقول فيه والعرش فوق الماء والله عز وجل فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم. قال الذهبي وهو حديث صحيح - 00:00:20

وكان ابو احمد من نوعية العلم لقي ابا مسلم الكجي وابن ابي عاصم وطبقتهما ومات سنة تسع واربعين وثلاث مئة العلامة ابو بكر الصبغي قال ابو عبد الله الحاكم قال فقيه ابو بكر ابن احمد ابن اسحاق الصبغي النيسابوري قد توضع العرب في موضعي على - 00:00:40

قال الله تعالى فصيحوا في الارض وقال العرب في. في موضع صحفي. نعم. قال قد توضع العرب في موضع على قال الله تعالى الا فسيحوا في الارض فقال ولاصلبكم في جذوع النخل ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله من في السماء اي من على العرش - 00:01:00

كما صحت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي قلت كان هذا الصوفي عديم النظير في الفقه بصيرا بالحديث كبير الشأن توفي سنة اثنين واربعين وثلاث مئة واكثر عنه الحاكم ابو القاسم الطبراني محدث الدنيا صنف الحافظ الكبير ابو القاسم سليمان ابن احمد ابن ايوب اللحامي الشامي نزيل - 00:01:20

في كتاب السنة له باب ما جاء في السواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه. فساق في الباب حديث ابي رز العقيري. قلت يا رسول الله اين كان ربنا وحديث عبدالله بن خليفة عن عمر في علو الرب على عرشه وحديث الاوائل وان العرش على ظهورهن وان الله فوقه؟ فقال - 00:01:40

وقول مجاهد في المقام المحمود قال الذهبي انتهى الى الطبراني علوم الاسناد في الدنيا وعاش مئة سنة واياما وعمل المعاجم الثلاثة وصنف كتب كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته. مات سنة ستين وثلاث مئة رحمه الله تعالى - 00:02:00

الامام ابو بكر الاجري صنف الحافظ الزاهد ابو بكر محمد بن الحسين الاجري المجاور في حرم الله كتاب الشريعة في السنة فمن ابوابه التحذير من مذهب الحلولية ثم قال الذي يذهب اليه اهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سماواته وعلمه محيط بكل شيء قد احاط - 00:02:20

ما خلق في السماوات العلى وبجميع ما في سبع اراضين يرفع اليه اعمال العباد. فان قيل فايش فايش معنى قوله ما من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. قيل علمه والله على عرشه. وعلمه محيط بها. كذا فسرهم اهل العلم. والاية - 00:02:40

اولها واخرها على انه العلم. وهو على عرشه هذا قول المسلمين. قال ثم قال حدثنا ابن مخلص حدثنا ابو داود. قال حدثنا احمد محمد قال حدثنا سريج من النعمان حدثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان - 00:03:00

قال الذهبي كان الاجري محدثا محدثا اثريا. حسن التصانيف جاور مدة روى عن الكجي وابن شعيب الحراني وطبقة وحمل عنه خلق

كثير من الحجاج توفي سنة ستين وثلاث مئة. الحافظ ابو الشيخ قال محدث اصبهان مع الطبراني ابو - 00:03:20
محمد ابن يحيى رحمه الله في كتابه العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه ثم وجملته
من الاحاديث في ذلك قد مضت. قال الذهبي وله كتاب السنة وكتاب فضائل الاعمال. والسنة والسنة الكبير وقع وقع - 00:03:40
لنا جملة من تصانيفه وكان اماما في الحديث رفيع الاسناد سمع ابا بكر ابن ابي عاصم وطبقته ولحق بالكوفة ابا عمرو قتات وبالبرصة
ابا خليفة توفي سنة تسع وستين وثلاثمئة وهو في وهو في عشر مئة. العلامة ابو بكر - 00:04:00

اخبارنا عز الدين ابن اسماعيل ابن فراء انبأنا بمحمد ابن قدامة انبأنا مسعود ابن عبد الواحد الهاشمي انبأنا صاعد بن علي بن محمد
الجورجاني ان انبأنا يوسف بن حمزة الحافظ انبأنا ابو بكر احمد بن ابراهيم اسماعيل بكتاب اعتقاد السنة له قال اعلموا رحمكم الله
ان مذاهب مذاهب اهل - 00:04:20

اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق ما نطق به كتاب الله وما صح فيه الرواية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا معد لا معد لا عما ورد به. ويعتقدون ان الله تعالى مدعوهم باسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصف بها -
00:04:40

نفسه ووصفه بها نبيه خلق ادم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف؟ استوى على العرش بلا كيف فانه انتهى الى انه استوى على
العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه ثم سرد سائر اعتقاده للسنة قال الذهبي كان الاسماعيلي كان الاسماعيلي كان - 00:05:00
ليوم مشايخ الاسلام رأسا في الحديث والفقه. قال ابو اسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية جمع ابو بكر بين الفقه والحديث. ورئاسة
الدين والدنيا مصنف الصحيح اخذ عنه فقهاء جرجان وقال حمزة وقال حمزة السهم مات سنة احدى وسبعين وثلاث مئة بجرجان -
00:05:20

ولو اربع وتسعون سنة الازهري امام اللغة. قال العلامة الاستاذ ابو منصور ابن محمد ابن احمد ابن الازهري الهروي صاحب التهذيب ما
نقله عنه شيخ الاسلام بلديه في كتاب الفاروق الله تعالى على العرش ويجوز ان يقال في المجاز هو في السماء - 00:05:40
قوله امتنم في السماء ان يخسف بكم الارض؟ قال الذهبي الاسهاري هو صاحب كتاب تهذيب اللغة. توفي في شهر ربيع الاول سنة
سبعين وثلاث مئة من ورعه انه لحق ببغداد ابن انه لحق ببغداد ابن دريث فامتنع من الرواية من الرواية عنه لشغله المسكر. ابو بكر -
00:06:00

قال الامام المحدث الصادق ابو بكر احمد ابن ابراهيم شاذان البغدادي حدثني من اثق به وسمع ذلك معي ولدي ابو علي قال كنا نغسل
وميتا هو على سريريه فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول هو على عرشه وهو على عرشه وحده. قال فترقنا من عظم ما سمعنا ثم
رجعنا - 00:06:20

غسلناه رحمه الله قال الذهبي اخرج هذه القصة شيخ موفق الدين في كتابه صفة العلو له وهو سماعنا من القاضي تاج الدين عبد
الخالق عنه وكان ابو بكر من اصحاب الحديث والاثار يروي عنه البغاوي وذويه توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة وكان ابنه الحسن
مسند بغداد - 00:06:40

في وقته مات في اخر سنة خمس وعشرين واربع مئة ابو الحسن ابن مهدي المتكلم قال الامام ابو الحسن علي بن مهدي الطبري تلميذ
الاشعري في مشكلة الايات له في باب قوله الرحمان على العرش استوى. اعلم ان الله في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه.
بمعنى انه عال عليك - 00:07:00

ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على رأسي
واستوى الطير على قمة رأسي بمعنى علا في الجو فوجد فوجد فوق رأسي فالقديم جل جلاله عال على عرشه يدلك على -
00:07:20

في السماء عال على عرشه قوله امنت من في السماء وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله الي الكلمة الطيب وقوله ثم
يعرج اليه وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه مأخوذ من قول العرب استوى بشر على العراق - 00:07:40

اي استولى عليها وقال ان العرش يكون يكون الملك فيقال له ما انكرت ان يكون عرش الرحمن جسما خلقه وامر ملائكته بحمده قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وامية يقول مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء يمسي كبيرا - [00:08:00](#)

بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا. قال مما يدل على ان استوائي ها هنا ليس بالاستيلاء. انه لو كان كذلك فلم يكن ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه. اذ هو مستو على مستو على العرش وعلى الخلق. ليس للعرش مزية على ما - [00:08:20](#)

ما ما وصفته فبان بذلك فساد قوله. ثم يقال له ايضا ان الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب مستوى فلان على كذا اي استولى اذا تمكن منه بعد ان لم يكن متمكنا فلما كان الباري عز وجل لا يوصف بالتمكن بعد ان لم يتمكن - [00:08:40](#)

ماكينة لم يصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء ثم ذكر ما حدثه عن داود ابن علي عن ابن الاعرابي وقد مر ثم قال فان قيل ما تقولون في قولي امنتم في السماء؟ قيل له معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال فصيحوا في الارض بمعنى على الارض. فقال لاصلي - [00:09:00](#)

في جذوع النخل فكذلك امنتم من في السماء فان قيل هنا تقولون في قوله وهو الله في السماوات وفي الارض قيل له ان بعض القراء ليجعل الوقت في السماوات ثم يبتدأ وفي الارض يعلم وكيفما كان فلو ان قائلنا قال فلان بالشام والعراق ملك لدل على ان - [00:09:20](#)

بالشام والعراق لا ان ذاته فيهما الى ان قال وانما امرنا الله برفع ايدينا قاصدين اليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه قال الذهبي الطبري رأس في المتكلم صنف التصانيف وصحب ابا الحسن الاشعري ذكره الحافظ ابو القاسم في طبقات - [00:09:40](#)

ابي الحسن الاشعري واثنى عليه من شعبان قال شيخ المالكي ابو اسحاق محمد ابن القاسم ابن شعبان المصري في كتابه تسمية الرواة عن ما لك الحمد لله يا ثم بدأ واول الحمد لله احق ما بدا واول من شكر. الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد. جل عن المثل بلا شك - [00:10:00](#)

شبهه ولا عدل على عرشه استوى فهو دان بعلمه. احاط علمه بالامور. ونفذ حكمه في سائر المقدور. مات ابن شعبان بنصف سنة خمسة وخمسين وثلاث مئة وكان من كبار الائمة ابن بطة قال الامام زاهد ابو عبد الله بن بطة العكبري شيخ الحنابلة في كتاب الابانة - [00:10:20](#)

من جمعه وهو ثلاث مجلدات باب الايمان بان الله على عرشه دائن من خلقه وعلمه محيط بخلقه اجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ان الله على بائن من خلقه. فاما قوله وهو معكم فهو كما قالت العلماء علمه. واما قوله وهو الله في السماوات وفي الارض - [00:10:40](#)

معناه انه هو الله في السماوات وهو الله في الارض وتصديقه في كتاب الله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. فاحتج الجهمي بقوله ما النجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال ان الله معنا وفيينا. وقد فسر العلماء ذلك علمه. ثم قال تعالى في اخرها ان الله في كل شيء - [00:11:00](#)

قال الذهبي ثم ان ابن بطة سرد باسانيده اقوال من قال انه علمه وهم الضحاك والثوي عين ام حماد واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية. وكان ابن بطة من كبار الائمة ذا زهد وفقه. وسنة واتباع. وتكلموا في اتقان - [00:11:20](#)

وهو صديق في نفسه سمع من البغوي وطبقته وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه اجمعين. ذكر الذهبي رحمه الله في كتاب العلوم طبقة اخرى تثبت علو الله عز وجل وانه فوق - [00:11:40](#)

عرشه مستو على ما يليق به سبحانه وتعالى. فذكر ما نقل ما نقله العلامة القاظمي ابو احمد العسال يحدث في كتاب المعرفة من تأليفه في تفسير قوله الرحمن على العرش استوى فساق ما ورد فيه من اقوال ائمة - [00:12:00](#)

سلفك رببعة ومالك والثوري وابي عيسى يحيى ابن رافع وكعب ابن وكعب وابن المبارك وحديث ابن مسعود الذي يقول فيه والعرش فوق فوق الماء والله عز وجل فوق العرش. لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. ومن ساق مثل - [00:12:20](#)

هذه الآثار ومثل هذه الأقوال فهو يقول بها لان من يسوق قولاً ويسكت عن نقضه ورده فانه فانه يعتبر مقراً بهذا النقل الذي نقله. ولا يجوز لمن نقل باطلا ان ينقله دون ان يبين بطلانه. [00:12:40](#) - فاخذ الذهب

ابي رحمه وتعالى من هذا الامام انه عندما ذكر استواء الله عز وجل على عرشه وذكر ما نقل عن سلف الامة انه قالها مقراً وقالها محتجاً بان الله عز وجل مستو على عرشه استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى - [00:13:00](#)

وهذا كما مر بنا انه محل اجماع بين اهل السنة ان الله مستو على عرشه وانه فوق العرش سبحانه وتعالى. وذكر حديث ابن مسعود الذي قال فيه الترمذي الذهبي وهو حديث صحيح. والصحيح موقوف على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:13:20](#)

وله حكم الرفع ابن مسعود كما ذكر المزن والسحاب وفوق بين كل سماء وسماء وذكر فوق ذلك ان الكرسي والعرش الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالنا جاء باسناد صحيح عن ابن مسعود من قوله رضي الله تعالى عنه ومثل هذا لا يقال بالرأي - [00:13:40](#)

فان له حكم الرفع فان له حكم الرفع. قال ايضا العلامة ابو بكر الصبغي قال ابو عبد الله الحاكم قال الفقيه وكبن احمد بن اسحاق الصدم النيسابوري قد تضع العرب في موضع على وهذا يسمى عند اهل اللغة بالتظمين ان تضمن الحروف - [00:14:00](#)

بعاني حروف اخرى فيظمنون الحروف والافعال معاني افعال وحروف اخرى. فهنا في قوله تعالى الامتتم من في السماء يضمن فيه هنا بمعنى على بمعنى انه يأخذ معنى على الامتتم من على السماء - [00:14:20](#)

اذا قلنا ان فيه هنا بمعنى على واذا قلنا ان في هنا في بابها وعلى بابها وهو الظرفية فان انا هدى بالسماء اي في العلو الامتتم من في العلو اي يغسلكم الارض فان قلنا بالتظمين لا اشكال وان قلنا بابقاء اللفظ او الحرف على - [00:14:40](#)

على على اصله ووضعه الذي وضع فيه فيقال ان السماء هنا يراد بها عند العرب العلو. فكل ما علاك يسمى سماء يسمى سماء وكل ما علاك يسمى سماك. فانه يقول الامتتم من في السماء بمعنى الامتتم من في العلو واذا - [00:15:00](#)

قلنا بالقول الاخر وهو التظليل فان فيه هنا تكون بمعنى على تكون ظمنت معنى على فيكون الامتتم من على السماء من على السماء ان يخسف بكم الارض فيكون فوق السماوات سبحانه وتعالى وهذا باجماع باجماع المسلمين ان الله عز وجل -

[00:15:20](#)

وباجماع السنة ان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته. كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم. وايات والاحاديث في علو الله عز وجل كثيرة جدا. قال ايضا آ قال الله عز وجل فسيحوا في الارض - [00:15:40](#)

وقال ولاصلبكم في جذوع النخل ومعناه على الارض وعلى النخل فسيحوا على الارض لان لو اعملنا فيه هنا على لكان السياح والدخول داخل الارض وان تكون الارض محيطة به. فاخذ من قول فسيح - [00:16:00](#)

الارض اي على الارض مثل مثل قوله تعالى من انصاري الى الله حرف مع ايمن انصاري مع الله عز وجل هذا يسميه التظمين والحروف والافعال تتظمن معاني الحروف الاخرى والافعال - [00:16:20](#)

الاخرى عيدا يشعر بها عباد الله. قال الشيخ اللغة الا يشرب المعدة يرتوي. تضمنت معنى فعل يرتوي والى العين لا يشرب احد وانما المعنى عين يشرب بيدرة اي عينا يرتوي بها عباد الله فهذا يسمى تظليل الافعال الى المرافق - [00:16:40](#)

الى المرافق اي بعنا بمعنى مع المرافق. فسيحوا بالارض اي على الارض. ولاصلبكم من جذوع النخل. لم يقل قال انه صلبهم داخل الجذع وانما معنى جعلهم على على الجذع وهذا يسمى معنى تظليل الاحرف. من في السماء اي من على السماء. يقول ايمن على

العرش كما صحت الاخبار - [00:16:59](#)

صلى الله عليه وسلم يقول الذهبي كان هذا الصبغي عديم عديم النظر في الفقه بصيرا بالحديث كبير الشأن توفي سنة ثلاثة واربعين وثلاث مئة رحمه الله. ابو تقاسم الطبراني محدث الدنيا الحافظ المصنف الذي تصنت المصنفات الكثيرة وجمع الاحاديث الكثيرة وله -

[00:17:19](#)

بالثلاثة ولهذا الشاميين وله كتب كثيرة الدعاء وغيره. يقول الذهبي صنف الحافظ الكبير ابو القاسم احمد الايوبي النقي الشامي يزيل اصبهان في كتاب السنة له باب ما جاء باستواء الله وقد غرنا ان العالم - [00:17:39](#)

اذا ذكر احاديثا واثارا واقربها واتى بمعناها فانه يديد بما استدل به. باب ما جاء في معنى الله تعالى عرشه بائن من خلقه فساق في الباب اي قال الطبراني في كتاب السنة له باب استواء الله على عرشه - [00:17:59](#)

بع كونه بائن من خلقه. فساق في الباب حديث ابي رزير العقيلي. قلت يا رسول الله اينك يا ربنا؟ قال كان في عناء كان الله في عماء اي ليس هناك شيء معه سبحانه وتعالى ثم استوى على العرش. اي كان الله ولا شيء غيره. كان الله - [00:18:19](#)

ولا شيء معه ثم خلق العرش سبحانه واستوى عليه سبحانه وتعالى. قال وحديث عبد الله بن خليفة في علو الرب سبحانه وتعالوا حيث الاوعان حديث العباس وذكر الاوعان الثماني والاوعان الثمانية وان العرش على ظهورهن وان الله فوقه - [00:18:39](#)

واحاديث الاوعال يحسنه شيخ الاسلام ابن تيمية. وفي اسناده وفي اسناده ضعف يسير اسناده ضعف يسير. واما شيخ الاسلام يقول هو اسناد جيد اساق قول ابو جهل الذي ذكرناه قبل وهو قوله ان المقام المحمود ان الله عز وجل يقعد نبيه معه على العرش. وهذا - [00:18:59](#)

تفرد به مجاهد رحمه الله تعالى والا اكثر اهل التفسير روض المقام المحمود انه مقام الشفاعة العامة لجمهور عموم الخلق يقول الذهب انتهى الى الطبراني علو الاسلام في الدنيا وعاش مئة سنة وايام وعمل المعاجم الثلاث صنف كتبا كثيرة تدل على حفظ - [00:19:19](#)

ببراعته وهو من ائمة اهل السنة رحمه الله تعالى الامام ابو بكر الاجري واجر هذه هي قرية من قرى بغداد ينسب اليها الاجري ينسب الى قرية من عمان بغداد. صنف الحافظ الزاهد محمد بن حسين الاجر المجاور بحرم الله - [00:19:39](#)

كتاب الشريعة في السنة وهو كتاب عظيم. ذكر الاحاديث والاثار التي يستدل بها اهل السنة على اثبات صفات الله عز وجل واثبات علو الله سبحانه وتعالى قالها من ابوابه التي ساق في الشريعة قول باب التحذير من مذهب الحلولية والحلولية هم الذين يقولون - [00:19:59](#)

ان الله عز وجل في كل مكان وان الله يحل في كل مكان تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ثم قال الذي يذهب اليه اهل علم ان الله تعالى على عرشه فوق السماوات وقد جاء ذكر استواء الله على العرش في سبع آيات الرحمن على العرش استوى ثم استوى - [00:20:19](#)

على العرش كلها تدل على ان الله كأن الله مستوى على عرشه. يقول الذي يذهب يا اهل العلم ان الله تعالى عرشه فوق سماواته وعلم محيط بكل شيء قد احاط بجميع ما خلق في السماوات العلى وبجميع ما في سبع اراضين يرفع اليه اعمال العباد. فان قيل - [00:20:39](#)

في ايش معنى؟ ايش معنى قوله؟ ما يكون من نجوى ثلاث الا هو رابعهم وهذا يحتج به الذي يحتج به الجهمية ومن وافقه من المعتزلة قيل المراد فهو معهم اهل السنة اهل السنة يقولون ان المعية هنا هي معية العلم معية العلم والاحاطة وهو معك بينما - [00:20:59](#)

كنتم اي معكم بعلمه معكم ختمنا بقوله والله بكل شيء والله بكل شيء عليم مما يدل على ان المعية هنا يراد بها العلم والاحاط بهذا ذكر ذلك مالك والاوزاعي وابن المبارك وائمة المسلمين ذكروا ان الله فوق عرشه وانه مع عباده - [00:21:19](#)

بعلمي في كل مكان سبحانه وتعالى. شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الباب له طريقة اخرى وهي طريقة الاثبات وان الله معنا ثقة ولا يلزم المعية حقيقة المخالطة والممازجة. فهو يقول هو فوق عرشه وهو معنى ايضا بذات حقيقة. ولا يلزم بمعيتته بذاته - [00:21:39](#)

في حقيقة الممازجة والمخالطة. وقال وفي خلق الله ما يدل على ذلك. فذكر انك تسير مع رجل في في علو اي في اعلى في اعلى بناء وانت تحته ويقول سرت انا وفلان. صرت انا وفلان بمعنى انه معك مع انه لم يمازك ولم يخالف كما يقال - [00:21:59](#)

والقدر بعد القبر فوق في السماء وانت في الارض ويسمى وتقول سرت معه سرت مع القبر فشيخ الاسلام يثبت المعية حقيقة ولكن لا يثبت الممارسة والمخالطة. فمن انكر عليه انكر عليه هذا اللفظ قوله معنا - [00:22:19](#)

والا شيخ الاسلام مذهبه مذهب اهل السنة ان الله عز وجل وان كان معنا حقيقة فهو بذات فوق عرشه سبحانه وتعالى. ولا الزم معيته

حقيقة ان يكون مخالط مازجا لمن كان معه. واما المتقدمين من اهل السنة فيرون ان قوله وهو معكم اينما كنتم - [00:22:39](#)

المراد بذلك علمه واحاطته وسمعه وبصره سبحانه وتعالى. قال هنا فان قيل فايش معنى قوله ما يكون الاية قيل علمه والله على

عرشه وعلم محيط به محيط بها كذا فسرهم اهل العلم. والاية يدل اولها على الاية يدل - [00:22:59](#)

اولها واخرها على انه العلم وهو على عرشه وهذا قول مسلم وهو قول والله بكل شيء عليم. فادل على انه العالم بكل شيء سبحانه. ثم

قال حدث ابن مخلد حدثنا ابو داوود ابن حنبل ابن عباد الله ابن نافع قال قال مالك الله في السماء وعلم في كل مكان لا - [00:23:19](#)

من عندي مكان وهذا باجماع المسلمين ان علمه في كل مكان. كان الاجري محدثا اثريا حسن التصانيف رحمه الله تعالى الحافظ ابو الشيخ الاصبهاني محدث اصبهان بعض طبراني ابو محمد ابن حيان صاحب كتاب العظمة وصاحب كتاب فضائل الصحابة وله كتب -

[00:23:39](#)

في كتاب ذكر له يقول ذكر في كتاب العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما ربي فوق عرشه فذكر في هذا

الباب العرش والكرسي واثبت علو الله عز وجل فوق عرشه الذي هو مذهب اهل السنة. ثم ساق - [00:23:59](#)

الاحاديث في ذلك قد مضت وله كتاب السنة وكتاب فضائل الاعمال والسنة الكبير وقع لنا ذكر هذه الكتب الحاث على هذا ادنى ابا

الشيخ ايضا على طريقة اسهل باب اثبات اللي هو شيء والذهبي يذكر هؤلاء العلماء جيلا بعد جيل وطبقة طبقة ليبين ان هذا القول

ليس محدثا وان - [00:24:22](#)

القول الذي يقول به وهو علو الله عز وجل هذا محل اجماع بين المسلمين. وهو الذي يدل عليه النقل والعقل والفطرة والفطرة السليمة

تدل على علو الله عز وجل ذكر ايضا العلامة الحافظ ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله تعالى قال اخبره عز الدين بن اسماعيل بن محمد

بن قدامة - [00:24:42](#)

عبد الواحد الهاشمي انبأنا صاحب السيارة الحرم بان علي بن محمد الجورجاني ان يوسف ابن حمزة الحافظ اخبره عن ابو بكر واحمد

ابن ابراهيم اسماعيل بكتاب اعتقاد السنة. الاسلام الاسماعيلي - [00:25:02](#)

كتاب صاحب اعتقاده الحديث قال له ليسمى اعتقاد السنة يقول اعلموا رحمكم الله ان مذاهب اهل الحديث اهل السنة جماعة الاقرار

بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسوله صلى الله عليه وسلم لا بعدا عما ورد به -

[00:25:12](#)

ان الله تعالى مدعو باسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصى بها نفسه التي وصف بها نفسه ووصفها ووصفه بها نبيه خلق ادم

بيده ويده مبسوطتان بلا اعتقاد كيف؟ اثبت اليدين ولم يثبت الكيفية. استوى على العرش بلا - [00:25:32](#)

واثبت الاستواء ونفى الكيفية فانه انتهى الي انه استوى على العرش ولم يذكر كيف سيقول اسماعيلي؟ انتهى الى علمي انه استوى

عرشه ولكن لم يذكر كيفية الاست والواجب على المسلم ان ينتهي الى ما انتهى اليه علمه - [00:25:52](#)

وان يسكت عما جهله. ولذا مالك قال في الاستواء عندما سئل عن كيفيته قال الكيف الكيف غير معلوم. الكيف مجهول. فهذا كلام

الاسماعيلي في كتاب بعقيدة عقيدته عقيدة اصحاب الحديث ذكر ان الله مستوي على عرشه وانه فوق عرشه سبحانه وتعالى بلا كيد.

الازهري امام - [00:26:09](#)

الا زاري باب اللغة. قال علام منصور محمد بن احمد الازهري الهروي صاحب التهذيب. اي تهذيب اللغة في مذاقه شيخ الاسلام عنه

شيخ الاسلام بلديه في كتاب الفاروق ابو اسماعيل الهروي رحمه الله تعالى صاحب كتاب الفاروق. الله تعالى على العرش. ويجوز ان

يقال في المجاز هو في السماء لقوله. المجاز - [00:26:29](#)

عند الصحيح من اقوال العلم ليس بالقرآن مجاز. وان المعنى في السماء بمعنى اما ان نظمن الحرف معنى الحرف والاخر واما ان نقول

في السامعين ان السبب معناه في العلو سبحانه وتعالى. ولقول امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. قال فهنا يثبت الازهري -

[00:26:49](#)

دعوة المؤمن في اللغة ان الله عز وجل في العلو وانه على عرش سبحانه وتعالى ابو بكر شاذان رحمه الله تعالى وهو من اصحاب

الحديث من ائمة المحدثين يقول الذهبي قال الامام المحدث الصادق ابو بكر احمد ابراهيم بن شعبان البغدادي حدثني من اتق به وسمع ذاك معي ولدي ابو علي بن شداد قال - [00:27:09](#)

كنا نغسل ميتا وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب. فسمعنا يقول هو على العرش هو على عرشه وعلى عرشه. هذه كرامة انطق الله عز وجل بها هذا البيت. وقد يعني يذبل هذا في من تحدث بعد بعد موته. ومثل هذه الكرامات - [00:27:29](#)

اهل السنة يؤمنون بها اذا كان المحدث بهذا الكلام من اهل من اهل العدة من اهل العدالة والثقة الذي يقبل خبره والا اذا كان الناقل ليس ثقة ولا عدلا فانها تدخل في الخرافات التي لا تصدق ولا تقبل. لكن اذا كان ناقل ثقة من اهل العدل وكان صاحب - [00:27:49](#) النقل من اهل آآ السنة ومن اهل الاتباع. فان هذه منة هذا قد يجريه الله عز وجل له كرامة لمن اجراها على يديه والا مثل هذه

القصص لا تغري شيئا ولا تقدم ولا تؤخر لكن من باب ان الذهبي ذكرها من باب ان يثبت - [00:28:09](#) ادنى الله عز وجل على عرشه سبحانه وتعالى حتى ان هذا الميت اثبت وكلام الاموات اذا كان كلام الاموات الذين عاينوا عايدوا ما بعد الموت يكون كلام حق. ولكن الاصل ان من مات لا يتكلم. الاصل من مات لا يتكلم. وممن ثبت انه تكلم بعد - [00:28:29](#) قد ان في ذلك الحافظ رجب كتابا في من تكلم بعد موته ممن تكلم قيل ابن ابن حراش آآ ربيع بن حراش تعالى تكلم بعد موته ورأوه يضحك ويقول كسالي عندما بحثوا له عن كفن ضحك - [00:28:49](#)

السدس كسالي السدس. فهذا اه ثبت في سداد انه تكلم بعد موته. والا الاصل ان من مات لا يتكلم ولا ينطق هذه تذكر وتروى لمن يستوعب المعدة اما ان تذكر القصص هذه القصص عند من لا يستوعبها فيكذب الناقل - [00:29:09](#) مثل هذا لا يحدث وكما قالت عائشة حدث الناس على قدر عقولهم وكما قال ذلك علي رضي الله تعالى عنه مات محدثا قبره ذات لك لبعضهم فيحدث الانسان على قدر عقله وعلى قدر معرفته. فهذا يقول اذا هو على فتفرق من عظم ما سمعنا ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله - [00:29:29](#)

لا يعني لي كما ذكرت لاثبات علو الله واثبات العرش لا لا يعقب على هذه القصص وانما يقوم على الكتاب والسنة لكن هذا من باب ذكرها الذهبي رحمه الله تعالى. ابو الحسن ابن مهدي المتكلم وهذا آآ ابو الحسن عيد مهدي الطبري. من تلاميذ الامام الاشعري رحمه الله - [00:29:49](#)

وهو كما ذكرنا في ان الاشعري يثبت الصفات الخيرية. الاستواء ويثبت السمع ويثبت البصر ويثبت الوجه ويثبت اليدين. مع ان هؤلاء اذا اثبتوا لم يثبتوا البعضية والجسمية. يقول اطباء اللي لا يثبتون دلالاتها. فبقول ليست على هذه ابعاضا - [00:30:09](#) لا تدل على اه ولا تقم بجسم اي لا تقوم باسم هذا اصولهم الفاسدة لان الاشعري ومن اتى بعده لهم اصل ان رجل ليس محلا للحوادث وليس محلا وليس جسما نحن نقول لا نطيل الجسم لله عز وجل بنفض الجسم ولكن ثبت - [00:30:29](#) ذات لله عز وجل ونقول ماذا تريد بالجسم؟ ان كنت تريد الجسم ان له ذاتا نقول نعم هذا هذا حق لكن لفظ الجسم لا يضاف الى الله عز وجل لانه لفظ لم يصفه - [00:30:49](#)

الله الى نفسه فلا ننفي الجسم لان الله ليس محلا لا ينفي الجسم من الله عز وجل لا يسمح له صفات وانما تنفيه لانه لفظ لم يثبت لله عز وجل - [00:30:59](#)

لاثباته من لم يثبت الله لنفسه ولم يثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم. فان اردتم بالجسمية ان انه محل للصفات وانها صفة تقوم به كاليدن القدم والوجه نقول نعم هو كذلك لكن لا يثبت اللفظ الذي هو لفظ الجسمية. فهذا عند ابو الحسن الاشعري وعند كذلك تلاميذه والباقيين - [00:31:09](#)

وكذا من تلاميذ تلاميذي لان اخذت البقلاني وغيره اخذوا عن هذا الرجل. فهم يثبتون الصفات الخيرية. لكن لا يثبتون البعضية ولا يثبت ما دلت عليها انها ذات تقوم بهذه الصفات. فهم يقولون ثبت ان الله له يدين ونثبت انه استوى على عرشه. ونثبت ان له سمع - [00:31:29](#)

وبصر بعدنا خلاف الاشاعرة لم يثبتوا هذه الاشياء ايضا فالجويلي وغيره لم يثبت هذه الصفات الخيرية واثبتوا سبع صفات فقط

زعموا العقل اثبت. يقول هنا في مشكل في مشكل الايات في باب قوله تعالى الرحمن العرش استوى. اعلم ان الله في السماء فوق كل شيء. وهذا يناقض - [00:31:49](#)

قالت به الاشعة المتأخرين ما قال به المتأخرين الاشاعة فبيقود الله عز وجل ليس هناك جهة تحده وانه ليس في جهة يشار اليها هو في بقدره وقهري لكن لا نقوده في جهة العلو. فنقول في كل مكان فقول مثقف الاشاعة يشابه قول الحلولية في كل مكان. اما متقدم الاشياء كأب الحسد - [00:32:09](#)

وكذلك اصحابه ابي الحسن الطبري. ومن اتى بعده بالباقي الله من فوق يثبتون يثبتون علو الله ويثبتون السوء على عرشه يثبتون اليدين ولا يثبتون بان بعين القدرة والقوة والقوة واللعبة وانما يثبتون انها يد وهي صفة لله عز وجل لكن ليست بعضا - [00:32:29](#)
ولا تقب مقام ولا تقب ولا هي ليست حادثة في مقام في الذوات. يقول اه فوق كل شيء مستو على عرشه عال عليه بوعي الاستواء الاعلاء كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة على علوته واستوت الشمس على رأسي هذا كله يدل على ان بالحسد يثبت استواء الله - [00:32:49](#)

وجل وان معنى سواه العلو والارتفاع وهذا مذهب رسول وهذه المسألة مما وافق في متقدم الاشاعة اهل السنة بخلاف ما عليه متأخر تأتي الى الاشاعة في هذا الزمن او من اتى من المتأخرين يقول هذا ليس بصحيحا ائمتنا وانما يريد بذلك المجاز. وانهم على قولين اما ان تثبت ولا ولا - [00:33:09](#)

ولا تثبت البعد ويجب ان تقول تثبت اللفظ وتفوض المعاني والكيفيات وهذا قول المفوضة واما يتأولونها مع اثبات اللفظ لكن وهي ان متقدم الاشاعة كابن حسن وكذلك الباقلاني وغيرهم كانوا يثبتون استواء الله عز وجل على عرشه ويثبتون علوه سبحانه وتعالى - [00:33:29](#)

فالى ان قال اه وزعلخي البلخي هذا من ائمة الاحناف وكان معتزلي وكان ضالا الا كفره شيخ الاسلام ابن تيمية وزعم استوى ان استواء الله على العرش والاستيلاء عليه مأخوذ من قول العرب استوى بشع العراق اي استولى عليه وهذا كما ذكرنا سابقا ان - [00:33:49](#)

ليس فيه لو قلنا للاستيلاء الاستواء على الاستيلاء لم يكن للعرش ميزة وخصيصة فان الله مستول على جميع المخلوقات سبحانه وتعالى ولا جاز ان الله استوى على اي شيء تريد ان تسميه حتى على البيت على تعالى الله عن قول الكافرين والضالين تقول استوى الله عز وجل تعالى الله عن هذا - [00:34:09](#)

او استوى مثلا على الغرفة استوى على كذا لانه اذا كان مع الاستيلاء فمستول على جميع ما في هذا الكون سبحانه وتعالى فهذا من الاقوال ثقاله الجاهلية والمعتزلة ومتأخري الاشعة ثم قال يقول هنا وقال ان العرش يكون الملك فيقال له ما انكرت - [00:34:29](#)
اي استول عليه ويقال تأولوا على الاستيلاء تأولوا العصف بمعنى الملك. اي استولى على الملك استولى على الملك. فيقال ما انكرت ان يكون عرشا عرش الرحمن جسما خلقه وامرك من حبله فقوله ويحمل عرش ربك هل يحملون ملكه؟ لو كان مراد العرش والملك هل تحمل - [00:34:49](#)

الملائكة ملك الله عز وجل ملك الله عز وجل ليس له منتهى. ملك الله ليس له منتهى. فهذا يدل على بطل الله. قال تعالى ويحمل عرش ربك فوق كما قال - [00:35:09](#)

آ كما قال الجاهلي الكافر الذي مات ابي ابن السلط مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا ربنا ربنا في السماء خمسة كبيرة بالبناء الاعلى الذي سبق الناس. وسوى فوق السماء سريرا. هذا الكافر الذي مات كان موحدا لكنه كذب بنبوة - [00:35:19](#)
فمات كافرا قال وسوى فوق السماء سريرا. وهذا كله يدل على اي شيء يدل على ان الاستواء وهنا ليست بمعنى الاستيلاء وانه بعد ان العلو والارتفاع. الى ان ذكر كلام مثل هذا ذكر ما قاله النقطوي عن داوود العليل الاصبهاني عن ابن الاعرابي وقد مضى بنا في اللقاء الذي مضى - [00:35:39](#)

آ على فكذلك على فان قيل فما تقول في قوله وهو الله في السماء والارض؟ قيل له ان بعض القرى يجعل الوقف في السماوات وهو

00:35:59 - الله في السماوات تقف على وهو الله في السماوات

ويبتدأ وفي الارض اله. ثم يبتدأ وفي الارض وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم. فليقم يقول وهو الله سماوات وفي الارض يعلم فاذا كانت الوقف على وهو الله في السماوات اثبت انه في السماوات العلو وفي الارض قال وفي الارض يعلم ما يكون من نجوى -

00:36:19

وكيفما كان فلو ان قائلاً قال فلان بالشاب والعراق والعراق ملك لدل على ان ملكهم الشام والعراق لا ان ذاته فيهما الى ان قال وان دابا امر الله عز وجل برفع ايدينا قاصي اليه الرفع بنحو العرش الذي هو مستوى عليه وهذه ادلة علو الله عز وجل رفع اليدين الى جهته

00:36:41 - السما -

ارضي له بمعنى هو الذي اله اهل السماء واله اهل الارض سبحانه وتعالى وهو رب اهل السماء وهو رب اهل الارض وليس مع ذاك انه في كل مكان الله عن قولهم علوا كبيرا. يقول الذهبي والطبري رأس في المتكلمين. صنف التصاليف وصاحب الحسن الاشعري ذكره

00:37:01 - واثنى عليه -

شعبان قال شيخ المالكية ابو اسحاق ابن القاسم شعبان المصري في كتاب تسمية الرواة عن مالك. الحمد لله احق ما بدأ واول من احق ما ابدأ واول بدء او الحمد لله احق ما بدأ واول من شكر الواحد الصمد ليس له صاع ولا ولد جل عن المثل بلا شبر ولا عدل على عرشه

00:37:21 - استوى -

هو دار بعلمه احاط علمه بالامور ونفذ حكمه في سائر المقدور. هذا ايضا من شعبان الذي مدح كان يثبت علو الله عز وجل على عرشه على عرش مستو سبحانه وتعالى. نقف على قول ابن بطة العقبري رحمه الله تعالى. وما يتعلق باثبات علو الله عز وجل. والله اعلم -

00:37:41

00:38:01 -